مجلة ملتقى القمر الثقافي

مجلة فصلية اجتماعية فكرية ثقافية تصدر عن مركز ملتقى القمر الثقافي
قسم الشؤون الفكرية والثقافية – العتبة العباسية المقدسة

العدد 3

الانتقاء السمعي
عملية مفضلة أمام الوعظ الاستطرادي

برنامج
الطالب الفعَّال

العقيدة وفق
منطق القرآن والروايات

من وقائع الملتقى
العلمي الوطني الأول للنخب الشبابية

تقرأ في هذا العدد..

6
العقيدة وفق منطق القرآن والروايات

3

12
هويتي! من أنا..؟

8
فاطمة الزهراء
الأم المربية

16
الأساليب البيانية والإجتماعية

26
الانتقاء السمعي

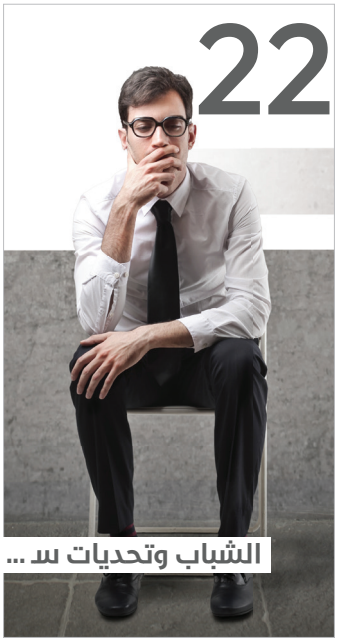
22
الشباب وتحديات سـ...

33
من وقائع الملتقى العلمي

مجلة ملتقى القمر الثقافي

مجلة فصلية اجتماعية فكرية ثقافية
تصدر عن مركز ملتقى القمر الثقافي
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العتبة العباسية المقدسة

المشرف العام
السيد ليث الموسوي

رئيس التحرير
السيد عقيل الياسري

مدير التحرير
الشيخ حارث الداحي

سكرتير التحرير
مهند سلمان السهلاني

هيأة التحرير
علي السعيدي
علي الوهاب
مصطفى العيداني
محمد حسن المولى

التدقيق اللغوي
أحمد كاظم حسين الحسناوي

التصميم والإخراج الفني
كرار عامر الصافي

الشيخ حارث الداحي

اللسان آلة لا تأثير لها ما دام الفم مطبقاً، فإن فتح الفم وأُخرج اللسان من صمته إلى عالم الكلمات فسيتأرجح الحال بين النعمة والنقمة بحسب الروايات المأثورة، روى الحر العاملي (ره) في كتابه وسائل الشيعة عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، أنّه قال: « **قال داود لسليمان (عليهما السلام): يا بني عليك بطول الصمت، فإنَّ الندامة على طول الصمت مرة واحدة خير من الندامة على كثرة الكلام**» (وسائل الشيعة : ١٢ / ١٨٦).

فحبس اللسان خير من فضول الكلام الذي لا يجلب إلّا المتاعب والمشاكل وسوء الظن بين الإخوة المتحابين، وقد روي عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنَّه قال : «**ما من شيء أحقُّ بطول السجن من اللسان**» (وسائل الشيعة : ١٢/ ١٨٨).

فمن نعم الله تعالى التي أنعم بها على الإنسان أن اختار له أحسن تقويم في خلقته، وأنعم عليه باللسان ليتمكن من البيان والنطق، فامتاز عن جملة المخلوقات، فقال تبارك تعالى:﴿**الرَّحْمَنُ ۞ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۞ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**﴾(سورة الرحمن : ١ - ٤)، وقال كذلك: ﴿**أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ۞ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۞ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ**﴾ (سورة البلد: ٨ – ٩ – ١٠).

هذه العبارات القصيرة إشارة إلى النعم التي أنعمها الله تعالى على الإنسان، وهي نعم مادية مهمة للحياة الكريمة، ونعم معنوية أخرى وتعدد نعم الله تعالى بما لا استطاعة لإحصائها إلا عنده -جلَّ وعلا-، وهي من أعظم النعم، نعمة اللسان

والشفتين من جانب، ونعمة الهداية والمعرفة من جانب آخر.

فبعد نعمة العين يأتي اللسان وهو من أهم وسائل الارتباط بالعالم الخارجي للإنسان، والذي يربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه، فينقل المعلومات وما يدور بذهنه ويبادله بين البشر في الأجيال المتعاقبة، (من دون هذه الوسيلة المهمة من وسائل الارتباط ما كان بإمكان الإنسان إطلاقاً أن يرتقي إلى ما ارتقى إليه في العلم والمعرفة)، وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه قال: «**ما الإنسان لولا اللسان إلَّا صورة ممثّلة أو بهيمة مهملة**» (عيون الحكم والمواعظ: ١ / ٣٨٤).

وأمّا الشفتان فإنَّ لهما دوراً مهمّاً في عملية النطق، فالشفتان مخرج لكثير من الأصوات، إضافة إلى دورهما في الطعام والشراب، فلو انعدمت الشفتان لكان وضع الإنسان في أكله وشربه ونطقه والمحافظة على ماء فمه وحتى جمال وجهه وشكله صعب جداً.

ولذا لا بدَّ لنا من أن نشكر الله تعالى على هذه النعمة، وتسخير هذه النعمة فيما يرضيه – عزَّ وجلَّ – فبهذا اللسان يمكن للإنسان المؤمن أن يصل إلى أعلى المراتب بذكر الله تعالى والعبادة الحقيقية وقول الحق، وبإتيان الطاعات والقول الصالح كالإصلاح بين الناس والدعوة إلى العفة وغيرها من المحاسن، وبهذا اللسان أيضاً يمكن أن يهبط ا لإ نسا ن إلى أسفل السافلين إن سخَّر لسانه للسوء والفحشاء والمعصية.

ولهما الدور المعنوي الكبير الذي نحن بصدد تسليط الأضواء عليه ألَا وهو حبس اللسان عن الحديث الزائد وفضول الكلام، لا سيما ما فيه الإساءة للآخرين أو الإيذاء بصورة عامة، وكيف لا واللسان متهم بأنَّه حامل أوزار الكثير من المساوئ التي حدثت للإنسان من أيامه الأولى.

ومن هنا كان للسان حقٌّ لا بدَّ من أدائه، قال الإمام السجاد عليه السلام في رسالة الحقوق: «**وحقُّ اللسان إكرامه عن الخنا** (أي الفحش من القول)، **وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها، والبِرُّ بالناس وحسن القول فيهم**» (الوسائل: ٥١ / ٢٧١).

واذا سألت عن المعيار الحقيقي الذي بوساطته يضبط اللسان عن القول المحرّم، فلا شكَّ في أنَّ المعيار في تقييم اللسان بين كفتي العقل والجهل، فبالعقل ترجح كفَّته وبالجهل يسقط ويتهاوى.

روي عن أمير المؤمنين(عليه السلام): «**اللسان معيار أَرجحه العقل، وأَطاشه الجهل**» (عيون الحكم والمواعظ: ١ / ٩٥).

وبهذا اللسان تفتح أبواب الخير وبه تفتح أبواب الشر أيضاً، روي عن أبي ذر، عن النبي(صلى الله عليه وآله) – في وصيته له – قال: «**يا أبا ذر، الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين.. يا أبا ذر، الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر**» (الأمالي – الشيخ الطوسي: ١ / ٥٣٥).

لكن العبرة فيما يتكلَّم وفيما لا يتكلَّم، ومتى يتكلَّم ومتى يصمت. ورد عن الإمام الباقر(عليه السلام) أنَّه ذكر بعض أقوال الصالحين التي يمكن الاستفادة منها في الشأن الأخلاقي، فقال: «**كان أبو ذر- رحمه الله – يقول في عظته: يا مبتغي العلم**(مبتغي العلم : طالبه)**، إنَّ هذا اللسان مفتاح كلِّ خيرٍ ومفتاح كلِّ شرٍ، فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك**»(الكافي: ٢ / ٤١١).

والذي يلحظ في هذا الخطاب أنَّه موجه إلى من يريد أن يحصِّل العلم، ومَن منَّا لا يريد أن يتعلَّم و« **طلب العلم فريضة على كلِّ مسلم، ألا وإنَّ الله يحبُّ بغاة العلم** »(الوسائل : ٧٢ / ٦٢)

هذا ما رواه الإمام الصادق(عليه السلام) عن جده رسول الله(صلى الله عليه وآله)، ولسان حال الناصح: أن يستخدم اللسان بطريقة علمية يدرك العقل محاسنها ويتجنب ما يقبح منها، فمفاتيح الخير مرتبطة بما ينطق به اللسان وكذلك مفاتيح الشر مرتبطة به، ولذا يلزم إعمال الحكمة في كلِّ ما يقال، والتفكير بصورة جيدة بالنتائج التي ستنتج عن الكلمة التي تخرج من الفم وما سيترتب عليها من فهم السامع وكيفية تحليله لهذه الكلمة.

* الوَرِق : الفضة من الدراهم.

العقيدة وفق منطق القرآن والروايات

الشيخ علي ابوالحسن

من أهم الأمور التي يجب على الإنسان السعي في تحصيلها على الصعيد الديني المسألة الاعتقادية والتي تعدُّ من أهم ركائز المنظومة الدينية ، إذ إنَّ هرم المنظومة الدينية يتألف من العقيدة والفقه والاخلاق لما لها من أثر كبير في حياته الأولى من الناحية الفكرية الثقافية وفي حياته الأخرى من الناحية المصيرية لذلك جاءت الأهمية من هذا المنطلق.

فالجانب الفكري الثقافي والمصيري للإنسان ليس بالأمر الهين الترفي حتى يُهمَلَ، بل لا بدَّ من أن يراعى على النحو الوجوبي، وهذا ما نفهمه من نصوص القرآن الكريم والسنة الشريفة.

والخالقُ جلّ شأنه قد حَبا الإنسان بكرامات كثيرة، والقرآن الكريم أشار إلى مظاهر تكريم الإنسان وبمستويات مختلفة فمن تكليفه واختياره كي يكون خليفة في الأرض، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة:٣٠)

إلى تفضيله على سائر المخلوقات قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٠)

إلى تسخير ما في الكون له قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (لقمان:٢٠)

إلى جانب أهم تكريم له ألَا وهو العقل، حيث إنَّ النصوص الدينية الواردة في هذا الصدد كثيرة تلويحاً وتصريحاً، فهذا القرآن العظيم يخاطب العقل ويدعوه إلى التفكر والنظر والبحث، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران:١٩٠-١٩١).

وفي الوقت الذي مدح الله تعالى فيه العقل أمرنا أن نتفكر ونبحث ونستنتج وأن نتأمل في آثار خلقه وصنعه التي ندركها بحواسنا من الناحية الكونية وبأنفسنا من ناحية الإنسان التركيبية، فقال جلَّ شأنه: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت:٥٣).

ومن أهم الأشياء التي نُطالَبُ - عقلاً وشرعاً- بالبحث والنظر فيها مسألة الاعتقاد وما يتفرع عنها من تفاصيل مما نتدين به إلى خالقنا، فهل سألتَ نفسك ذات يوم عن صفات الله تعالى ومعانيها أو ما هي الأشياء التي لا بدَّ من أن لا نصف الله تعالى بها من الصفات التي تستلزم الفقر والحاجة والمحدودية ومن الصفات التي يجلُّ الله تعالى عن الاتصاف بها والتي لا تليق بمقامه المقدس ؟ أو أنك اكتفيت بما عرفتَه من أبيك او جدك أو ما وجدت نفسك عليه من الدين وتفاصيله الساذجة التي تورث من الآباء؟

أو هل سألتَ نفسك عن مصدر دينك وعلمك من أين تأخذه؟ فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ (عبس:٢٤).

قال: علمه الذي يأخذه، عمن يأخذه. (الكافي: ج١/ ص٥٠)

وعقيدتنا نحن الشيعة الإمامية الاثني عشرية أتباع أهل البيت عليهم السلام - التي تتمحور في الأصول الخمسة (**التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، المعاد**)- مبنية على هذا الأساس الذي يتوافق مع القرآن الكريم وسنة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ألَا وهو منهج البحث والنظر والتعقل لا التقليد الأعمى الذي لا يستند إلى أيِّ دليل أو برهان أو حجة عقلائية.

فيا أيها الأخ الكريم

كما يجب عليك-عقلاً وشرعاً- أن تتدين لخالقك، يجب أن تعلم كيفية التدين وأخذ العقيدة بالطرق القويمة وفق المناهج السليمة التي تتوافق مع منهج الثقلين، ولكي لا نكون مصداقاً لهذه الآية الكريمة، قال تعالى : ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (الأحزاب:٦٧).

فاطمة الأمّ المربية

مهند سلمان السهلاني

أشبه الخلق بالرسول الأعظم محمد ﷺ سمتاً ودلّاً ودهلاً، وهي التي كانت إذا أقبلت قام الرسول احتراماً لمكانتها وقبّلها حبّاً لها، ومنها كانت تفوح رائحة الجنة، وهي التي أغدقت والدها حبًّا وعطفاً واحتراماً حتى سُميت بـ(أمّ أبيها)!.

كانت هذه المرأة مجمعاً لنوري النبوة والإمامة، وأُمَّاً مربية لأسرة كريمة لا يمكن لأيٍّ من الأسر الشريفة أن تصل إلى مقامها وسموها، إذ إنَّها زرعت في نفوس ابنائها وبناتها القيم السامية ورَّبتهم عليها وبنت شخصية كلٍّ منهم على مبادئ قيمية دينية وإنسانية واجتماعية نبيلة.

وقد أدَّت هذه الشخصية الأم المربية أدواراً رسالية كبيرة على الرغم من قصر عمرها الذي ربما لم يتجاوز الثمانية عشر عاماً!، بيد أنَّها مع ذلك كانت خير معلمة مارست دور التربية والتعليم والتوعية والتفقيه، إذ ذكر المؤرخون أنَّ جموعاً من النساء كانت تأتي إليها محمَّلة بالأسئلة والاستفسارات بمختلف المجالات ولاسيما الفقهية، وإنَّها كانت تجيب على كلِّ مسائلهنَّ دون منَّة أو كلل أو ملل، وكانت تزيد على ذلك في تقديم النصح والإرشاد في خطوة منها لرفد وإحاطة التعليم بالتربية على القيم والأخلاق النبيلة والمبادئ والمثل، فهي بذلك كانت أُمَّاً لنساء أُمَّة أبيها ترفدهنَّ بالعلم والمعرفة وتحيطهنَّ بالنصح والارشاد وتغدق عليهنَّ العطف والمحبة، ولعلَّ ما تقدَّم بما يدور حوله الشغف والانبهار والتعجب يدفعنا إلى تساؤل مفاده: إذا كان هكذا تعامل السيدة الجليلة فاطمة مع نساء أمَّة أبيها فكيف إذن كان تعاملها كأمٍّ مربية مع أبنائها وبناتها!

الحقيقة أخبرتنا أنَّ فاطمة الأم المربية ربَّت أبناءها وبناتها عن طريق إستراتيجية رائعة وكبيرة، ولا يمكن تلخيصها بقدر ما يمكن رسم ملامحها؛ إذ أنَّ تلك الإستراتيجية في التربية وبناء الشخصية تمركزت على البناء القيمي، أي إنَّها زرعت في نفوسهم منذ الصغر كلَّ القيم الدينية الإسلامية والإنسانية والأخلاقية النبيلة، وعملت على تنمية تلك القيم في نفوسهم وانعكاسها على واقع حياتهم اليومية بكلِّ تفاصيلها، ابتداءً من علاقة كلٍّ منهم مع ربَّه ومع نفسه ومع أسرته ومع مجتمعه ضمن إطارٍ من التوافق والتقدير والحب والاحترام، ويأتي كلُّ ذلك للأهمية القصوى لدور الأم في التأثير على شخصية الطفل قلباً وقالباً، وفكراً ومشاعراً وسلوكاً، والذي دائماً ما يؤكِّد علم النفس بحقيقة مهمة مفادها أنَّ الأم هي المؤثر الأول والأساس في شخصية الطفل وما يمر به من مراحل عمرية فيما بعد، بحيث إنَّ لبن الأم لا يغذي الطفل ويبني أنسجة الجسم وعظامه فقط بل يغدقه بالحنان، بل حتى سماعه لصوت دقات قلب أُمِّه يمنحه الشعور بالهدوء والطمأنينة، بحيث كلّما حظي الطفل بعناية أمه أكثر كان أكثر استقراراً وتوازناً وتوافقاً مع نفسه ومع بيئته ومحيطه الاجتماعي.

ولذلك كانت فاطمة الأم المربية قد علَّمت أبناءها وبناتها الإيمان بالله تعالى وطاعته في كلِّ الأحوال، وعلى الإيثار والتضحية والمبادرة في فعل الخير واحترام الجار وتوقير الكبير والعطف على الصغير ونصرة المظلوم ومعاونة الضعيف ومساعدة الفقير وإكرام اليتيم

وإطعام المسكين وإكرام الأسير ونحو ذلك من القيم السامية، وهذه الطريقة في التربية جعلت من أبنائها وبناتها الأسوة الحسنة على مرِّ العصور بل صاروا رموز التاريخ، وقد روي عن الإمام الحسين بن علي، عن أخيه الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: ((رأيت أمِّي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أمَّاه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني! الجار ثم الدار)). (بحار الأنوار - المجلسي - ج ٣٤ - ص١٨)، ولله درُّها أيُّ درس هذا؟!، إذ إنَّها ربَّتهم على الإيثار والإحساس بما يحتاجه الآخرين وأن يتمنوا لغيرهم ما يتمنوه لأنفسهم بعيداً عن أيَّةِ أنانية أو منَّة، كما أنَّها جعلت أبناءها وبناتها يتسابقون على الإنفاق في سبيل الله وإطعام المسكين واليتيم والأسير حتى بأقراصهم البسيطة من الرغيف وهم في جوع وصيام، حتى نزل قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ (الإنسان:٨)، وعلى الرغم من أنَّ الحياة لم تمنحهم الفرصة لأن يعيشوا مع أمِّهم الغالية وقتاً طويلاً ماعدا سنوات معدودة!، إلَّا أنَّهم استنشقوا أمَّهم في كيانهم وصارت أمُّهم السيدة فاطمة المربية مثالاً في فكرهم ومشاعرهم وسلوكياتهم ترمز لكلِّ خير ولكلِّ عمل صالح ولكلِّ خلق نبيل، وهذا النجاح الكبير يحسب بكلِّ فخر وإكبار لتلك الأم العظيمة في عفتها وعطفها وعلمها وسيرتها وأخلاقها!.

وإنَّ تركيز تلك الأم المربية على تربية وتعليم أبنائها وبناتها وبناء شخصياتهم لم يكن أبداً في يوم من الأيام يجعلها تقصِّر في رعاية شؤون بيتها والاهتمام بزوجها، فكان لتلك الأم اهتماماً كبيراً في إسعاد زوجها وطاعته وحسن التبعل وحسن العشرة وتحمُّل أعباء الحياة والمشاركة في السرَّاء والضرَّاء، ولم يشغلها كلُّ ذلك عن رعاية بيتها فكانت تعتني أشدَّ العناية بنظافة بيتها وإعداد الطعام، فكانت تنظِّف الدار وتطحن بالرحى وتعجن وتخبز وتوقد القدر وتستقي بالقربة، فقد أخبرتنا الروايات المأثورة أنَّ فاطمة عليها السلام استقت بالقربة حتى أثّر في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرَّت ثيابها حتى داخلها من ذلك ضرر بليغ. ومن المؤكَّد أنَّ كلَّ تلك الأدوار والمهام النبيلة التي أدَّتها السيدة فاطمة بكلِّ إخلاص وتفانٍ على الرغم من المشاق والمصاعب والمصائب والمحن التي انهالت عليها مع عمرها القصير!، تمثِّل قدوة حسنة لكلِّ زوجة عفيفة ولكلِّ أمٍّ فاضلة، وكيف أنَّها لم تقصِّر في أيِّ جانب من جوانب الحياة، فهي تعطي رسائل سامية للزوجات والأمهات مفادها: أن املئي بيتك بالحب والعاطفة والدفء والحنان، ولا تقصِّري في

رعاية شؤون بيتك بأيِّ صورة من الصور، وكوني خير عون لزوجك على صعوبات الحياة وشاركيه الشدة و الرخاء، ولا يجعلك ذلك أن تقصِّري في تربية أبنائك وبناتك أبداً، بأن تزرعي فيهم القيم النبيلة وتربِّيهم عليها وتحسني نصحهم وتعليمهم وارشادهم ليكونوا خير جيل ينفع المجتمع، وتلك هي خير رسالة للمرأة في هذه الحياة انبعثت من تلك السيدة الجليلة فاطمة الأم المربية!.

تُفاحةٌ مِنْ سِدرةِ المُنتهى ... تَعَطَّرَتْ من الشَّذَى والبَها
وافتْ لِقلْبِ المُصْطفى فَازْدَهى ... وأشْرقتْ مِنْ رُوحِهِ الزَّهراءُ
مِنْ تُربةِ الأرْضِ وماءِ الجِنانْ ... تَوَرَّدَتْ في وجْهِها وَجْنَتَانْ
لَوْ كانَ إنسانٌ لَهُ مَعْنيانْ ... فإنَّها الإنسيَّةُ الحوراءُ

قصيدة لسماحة السيد منير الخباز في حق السيدة الزهراء، بعنوان «عِشقي الحقيقيّ لأمِّي البتول عليها السلام»

هويتي! من أنا..؟

الشيخ علي السعيدي

قد لا يستغرب البعض منَّا عندما يقف أمام المرآة، لينظر إلى نفسه وهو يدرِّج شعره، أو يسوَّي هندامه، أو ينظر إلى صورته.. فهذه الهيئة وهذه الصورة وهذا المنظر قد اعتاد النظر إليه، في كلِّ يوم وفي كلِّ حين.. ولكن –والحال هنا افتراضي- والخطاب إليك أيها ألشاب! لو أنَّك أُلقِيت في جزيرة نائية ليس فيها إلَّا وسائل عيش بدائية، لعشرين أو ثلاثين عاماً لوحدك، ثم عدت من تلك الجزيرة دون أن ترى نفسك في المرآة طوال هذه المدّة، فلربما تصدم أو تندهش أو تستغرب عندما تقف أمام المرآة لترى وجهك لأول مرَّة بعد هذه المدَّة! وقد تسأل أسئلةَ يحسبها البعض غير متزنة، أو غير منطقية، عندما تقول: من هذا؟ أو من أنا..!؟ نعم! إنَّ هذا السؤال تستطيع اليوم أن تسأله لنفسك بعد مرور عشرين أو ثلاثين عاماً على ولادتك لتقول عن ذلك التغيير النفسي والفكري لا البدني، وأنت تنظر لحالك بعد هذه المدَّة بصورة جادة وبتفحُّص حقيقي من أنا؟ وما هي هويتي الشخصية..!؟.

إنَّ الاعتياد على بعض المناظر الحياتية، قد يفقدها الكثير من سماتها الجوهرية، فبعض المناظر القبيحة بمرور الأيام قد يتعود الإنسان عليها فيغيب عنه ذلك القبح بذلك الاعتياد، وكذلك الحال بالمناظر الجميلة، فالاعتياد عليها قد يفقدها بعض رونقها أو بعض جمالها.. لكنَّ مكامن الخطر، قد تكون في الوقوف في زوايا تصعب أو تنعدم فيها الرؤيا، لتشخيص حال من الأحوال، فيصبح الحال خلاف ما هو عليه، كأن يكون القبيح جميلاً أو الجميل قبيحاً..!

إنَّ من أهم الأسئلة التي يجب أن يسألها الإنسان لنفسه في كلِّ حين هي: من أنا؟ وإلى أين أتجه..!؟

فإذا علم بصدق حقيقة الجواب –لأنَّ الجواب يجب أن يكون من داخل ضميره– استقامت نفسه وصلحت سريرته، بانت وجهته وغايته ومقصده.. ففي معانٍ كهذه جاء عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، أنَّه لا بدَّ للمرء من أن يحاسب نفسه في كلِّ يوم وليلة، فإن كان محسناً استزاد الله من إحسانه، وإن كان مذنباً أو مسيئاً استغفر الله من ذنبه ومن إساءته.. كما تقول الأحاديث الشريفة عن نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله، في تلك المعاني: حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا وزنوها قبل أن تُوزنوا..!.

لقد تغيرت اليوم الكثير من الهويات، للكثير من الأشخاص قسرياً أو طوعياً إرادياً أو جبرياً.. فأمَّا القسري أو الجبري منها، فهو بتوجيه خاص، مدروس ومبرمج ومنظم من قبل جهات أو دوائر أو مؤسسات للتأثير في شرائح المجتمع المختلفة لا سيما جيل الشباب لعمق الدور المناط بهم ليصل إليه الحال لما تطمح له أو تراه تلك الجهات..! وأمَّا العفوي أو الطوعي أو غير الإرادي، فذلك بسبب بعض الحالات التي يصل إليها الإنسان اجتماعيا، أو أسرياً أو شخصياً.. تؤدي به في نهاية المطاف أن يكون تائها أو ضالاً، بل فاقداً لهويته وشخصيَّته..!.

إنَّ الكثير من الجهات من أصحاب المطامح والمصالح الشخصية قد لا تنظر لأيِّ إنسان مهما كانت صفته رجلاً أو إمراة طفلاً أم شيخاً – لا جيل الشباب فقط– لا تراه إلَّا رقماً أو مكسباً أو حساباً أو صندوقا للتوفير ليس إلا كبعض شركات الهواتف النقالة – على سبيل المثال– التي لا تراعي في الشخص إلَّا ما تحصل عليه من مردودات مادية من بيع تلك الأجهزة أو استخدامات ذلك التطبيق أوشراء ذلك البرنامج.. فنظرها على جيبه لا على نفسه أو حاله الاجتماعي أو الديني.. فهي لاتراعي نوع البرنامج صحي أم غير صحي، أمين أم خطير، صالح أم فاسد.. بقدر ما تنظر للنفع والمردود الربحي والمادي الذي يعود به عليها ذلك البرنامج أو ذلك التطبيق.. ختاماً نقول: لا تاكل إلَّا الطاهر ولا تلبس إلَّا النظيف ولا تعاشر إلَّا الصالح.. فهو لا يقوم بما يقوم به أهل الخبث والخبائث من إفراغ أخبث ما في أوعيتهم من أفكار وسموم في طاهر وعائك..!.

السلوك الإيجابي للشباب واثـــره علـــى المجتمـــع

د. محمد نعمه

يعـدُّ الشـباب أنَّهـم العمـود الفقـري للمجتمعـات، وقوتهـم الفكريـة والعمليـة هـي مـا يدفـع الأمـة نحـو التقـدم والازدهـار، فإنَّهـم نـماذج يُحتـذى بهـا كونهـم يؤثـرون مبـاشرةً عـلى مَـن حولهـم عـبر تجسـد ذلـك في السـلوك اليومـي عـن طريـق الأخـلاق والعمـل الجـاد، والتميـز بالتزامهـم بالقيـم النبيلـة وسـعيهم لتحقيـق أهدافهـم و دعـم مَـن حولهـم الـذي ينتـج عنـه الإسـهام الفعّـال في تطويـر المجتمـع ؛ لهـذا عندمـا يتبنـى الشـباب السـلوك الإيجـابي في حياتهـم اليوميـة، فإنَّهـم يسـهمون مبـاشرةً في بنـاء مجتمـع قـوي ومسـتقر، كـون السـلوك الإيجـابي ليـس مجـرد تصرفـات فرديـة، بـل هـو نمـط حيـاة يعكـس القيـم والمبـادئ الأخلاقيـة والإنسـانية، عليـه فـإنَّ السـلوك الإيجـابي هـو مجموعـة مـن التصرفـات والتوجهـات والأفعـال التـي تعكـس القيـم الإيجابيـة مثـل الاحـترام، التفـاؤل، التعـاون، والمبـادرة.

يظهـر هـذا السـلوك عندمـا يكـون الشـاب ملتزمًـا بـأداء واجباتـه، متفهمًـا لحقـوق الآخريـن، وقـادرًا عـلى اتخـاذ قـرارات سـليمة تؤدي إلى تحسـين نوعيـة الحيـاة لنفسـه ولمجتمعـه، وللشـباب القـدرة على مواجهـة التحديـات بأسـلوب بنَّـاء وبإمكانهـم أن يكونـوا قـوة إيجابيـة تسـهم في إصلاح المجتمـع إذا مُكِّنـوا ووجهِّـوا بالطريـق الصحيـح، اذ تقـع على عاتـق الجميـع (الأسـرة، المؤسسـات التعليميـة، والحكومـات) مسـؤولية دعـم الشـباب وإعدادهـم لتحمـل دورهـم في بنـاء مسـتقبل أكثـر إشراقًـا وعـدلاً، ولـه يشـير الله تعـالى في محكـم كتابـه الكريـم في سـورة الكهـف (ايـة ١٣) ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾، إذ إنَّ هـؤلاء الفتيـة هـم مجموعـة مـن الشـباب الذيـن آمنوا به وثبتـوا على دينهم عـلى الرغـم مـن التحديـات واجتنبـوا المحارم

واستعملوا المكارم.

وتؤكد الأحاديث والروايات الشريفة على الدور الحيوي للشباب في المجتمع، وتشدد على أهمية توجيههم نحو التعلم، والتفقه في الدين، واغتنام مرحلة الشباب في طاعة الله تعالى وبناء الذات.

وفي وصية النبي محمد ﷺ لأبي ذر: **«يا أبا ذر اغتنم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك»**

كما بين امام المتقين امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أهمية التوجيه المبكر للشباب بقوله: **«وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته»**.

لذا يمكن أن نعطي أهمية للسلوك الإيجابي عبر:

أولا : انعكاس للقيم والأخلاق

سلوك الشباب يُعبر عن المبادئ والقيم التي تربَّوا عليها، وبه تظهر صورة المجتمع بأكمله.

ثانيا : قوة مؤثرة في التغيير

الشباب يمتلكون الطاقة والحماس لإحداث التغيير الإيجابي في مختلف جوانب الحياة، سواء كانت تعليمية أم ثقافية، أم اقتصادية.

ثالثا : بناء الهوية الوطنية

السلوك المسؤول والإيجابي للشباب يُعزز الوحدة الوطنية، ويُسهم في تقوية الهوية المجتمعية.

إذ يمكن إن تتجلى مظاهر السلوك الإيجابي للشباب عبر:

١. **الالتزام بالأخلاق والقيم :** التحلي بالصدق، الأمانة، والعدل في التعامل مع الآخرين
٢. **المسؤولية الاجتماعية :** الإسهام في خدمة المجتمع عن طريق الأعمال التطوعية والمبادرات الخيرية
٣. **التفاؤل والإيجابية :** النظر إلى الأمور بإيجابية، والبحث عن الحلول بدلاً من التركيز على المشكلات
٤. **الاحترام والتسامح :** احترام آراء الآخرين وثقافاتهم، وتجنب التعصب والتمييز
٥. **التفاعل الإيجابي :** تعزيز الروح الجماعية، والعمل بروح الفريق لتحقيق الأهداف المشتركة

وعليه بالإمكان ان نضع طرائق تعزز السلوك الإيجابي للشباب :

١. **التربية السليمة:** دور الأسرة في غرس القيم الإيجابية منذ الصغر.
٢. **التعليم والتوعية:** تقديم برامج تعليمية تُركز على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية.
٣. **القدوة الحسنة:** عرض نماذج إيجابية من القادة والشخصيات المؤثرة لتحفيز الشباب.
٤. **تشجيع العمل التطوعي:** إشراك الشباب في الأنشطة المجتمعية لتقوية روح التعاون والمسؤولية.
٥. **الدعم النفسي:** مساعدة الشباب على التغلب على التحديات والضغوط النفسية ليظلوا إيجابيين.

الأساليب البيانية والإجتماعية للاستخـــلاف عند أهـــــل البيت عليهم السلام

في كتاب (منهج البحث والتحري في شأن الإمام المهدي «عجل الله فرجه الشريف»)
تأليف سماحة السيد محمد باقر السيستاني

هند كامل خضير

في مطلع الكتاب يتحدّث سماحة السيد محمد باقر السيستاني بألمعية عن الاهتمام الذي يجعل التحري بشأن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ضرورة من ضرورات تمام الدين، بل وفرضاً عينيًّا على كلِّ مسلم بأنْ يُظهرَ اهتمامه اللائق؛ بوصفه واجباً يذعن عبره ارتباطه بشخص الإمام، والنصر له بما يستوجب التحري في شأنه عجل الله فرجه الشريف والتثبت له.

ولا يعزب عن النظر أنَّ سماحته عبر مقدِّمة الكتاب بلور الغاية من البحث، والاهتمام بشأن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف؛

بوصفه ضرورةً ملحةً، وليس الغاية المتوخاة من هذا التأليف هي معرفة الإمام الثاني عشر والإقرار بنبأ ولادته فحسب، فالموجب للتحري بشأن الإمام يقع في ضمن فرائض الدين وقواعد شرعه الحنيف، كما قد عزا سماحته ذلك إلى ضرورات ثلاث:

الأولى: هو أن في هذا التحري مشروع دين، وعقيدة، إذْ إنّ التحري عن أهل البيت سؤالٌ حاضرٌ، ولاسيَّما قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه فهي تتصل بسياق كوني ومشروع سماء، ولا يمكن مقاربتها بعقيدة مختصرة على الإمامية أو على عموم الشيعة، بل هي مسألة تتجاوز أمر الدين الإسلامي بأهميتها؛ ولذا أن الإيمان به يعد من تمام الدين.

الثانية: من دواعي التحري، هو بما أنَّ التعرف على قضية الإمام المهدي عقيدة ودين، ونظراً لأنَّ عقيدة الإنسان هي من تُحدِّد مساره، وأهم من ذلك تُحدِّد مصيره في العالم الأُخروي، من هنا ما يدفعنا للتحري عمَّا ثبت في الأصول الاعتقادية، من أن الجهل بالإمام الحقِّ ينتهي بنا إلى الميتات الجاهلية، إذ يعد من الأصول الثابتة عند المسلمين جميعاً اعتماداً على ما ورد من الروايات: بأنَّ ((**من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية**)).

الثالثة: إنَّ ما يمكن قوله، هو أنَّ الإمام المهدي عجل الله فرجه جزء مهم من الرسالة الاسلامية والموعود للأمة؛ لذا فإنَّ الضرورة الملقاة علينا هنا، هي موجَّهة إلى من تجاوز مرحلة الدين، إلى مرحلة يستتبع بها إيماناً وعملاً للقضية المهدوية والإذعان لها عند ظهور الإمام عجل الله فرجه لما في ذلك السبق من المعرفة بالإمام درءاً وحصناً أمام الفتن والشبهات من الانزلاق تحت ضالتها ولاسيَّما تلك التي تسبق عصر ظهوره، وعليه فإنَّ على المسلم الاهتمام بهذا الخط السماوي بما ترتضيه قواعد الدين، وتقرُّه فرائض الشريعة.

من الجدير بالذكر أنَّ أهل البيت جميعاً قاموا بأدوارٍ لم يتسنَ لأيٍّ أحدٍ من معاصريهم على الإطلاق؛ لذا فالحديث أوسع وأعظم من أنْ يحاطَ به في مناسبة واحدة. وهنا ورد هذا المقال داعياً للوقوف على الأطر الأسلوبية التي عوَّل عليها آل البيت عليهم السلام في سطوع الإمامة، وتمثلها عند من يخلفهم من البيت العلوي، واستحضر هذا الأسلوب في ضمن منطق بحثي – بياني ؛ بوصفه أنموذجاً واعياً اتخذه السيد محمد باقر السيستاني- حفظهما الله- منهجاً للثبت بشأن الإمام المهدي عجل الله فرجه.

كما يجدر الحديث إلى أنَّ القيادة الإلهية وضعت فيهم، بل إنَّ هناك دوراً مفروضاً للأئمة عليهم السلام في نصِّ الشريعة الإسلاميَّة وهو((**دور صيانة تجربة الإسلام، تجربة المجتمع الإسلاميِّ التي أنشأها النبي صلى الله عليه وآله، وكان المفروض أنَّ هذه القيادة تسلسل في هؤلاء الأمة الاثني عشر واحداً بعد الآخر**))[1]، ومن هذا المنطلق وعلى نحو مبدئي فإنَّ أهل البيت عليهم السلام يمثلون موقعاً حسَّاساً انطلاقاً من تلك القيادة، وما لهذهِ المكانة من حظوة في التراث الإسلامي، بل العالم أجمع، وعليه ارتأوا بهذا التنزيه التفرُّد بالمرجعية السياسية والعملية والمعنوية، فضلاً عن الدينية الاعتقادية التي لها من الأثر ما لها. فجاء دورهم مناطاً

١-أهل البيت – تنوع أدوار ووحدة هدف، محمد باقر الصدر، الناشر شبكة الإمامين الحسنين للتراث والفكر الإسلامي. (ب.ط)، ص: ١٢٧.

بتلك المسؤولية، فقد حافظوا على الميراث العلمي للشريعة الاسلامية، بوصفها الشريعة الخاتمة، وهي معجزة جدِّهم الأعظم ﷺ التي جسَّدت بحضورها رابطاً متيناً ووثيقاً بين الدين والشريعة، وبالتأكيد فإنَّ شريعة النبي ومعجزته في سياق واحد جامع بينهما، وهذا يفترق عن الأنبياء السابقين؛ لأنَّ الأنبياء السابقين كانت معاجزهم مختلفة عن شريعة الدين.

من هنا تبوَّأ أهل البيت عليهم السلام في هذهِ الشريعة الخاتمة موقعاً متصدِّراً ومثيراً، بل ومخصوصاً لهم ومرسوماً بعناية إلهية، إذ إنَّ الجسم الذي كان يبنيه أئمة أهل البيت في الإمة الإسلامية ليس جسماً ضعيفاً، بل كان قوياً، إذْ انطوت قيادتهم على الأمَّة الإسلامية في النفوذ الديني والروحي.

وعند تسلُّط الضوء على المعطيات الإعلامية والأساليب الاجتماعية في المآل الرسالية للإمام الحادي عشر ولا سيَّما أنَّ كلَّ إمام من أئمة الهدى قد سار على وسيلة معينة في إيصال الرسالة المحمدية بأدوار متعددة وبهدف واحد. فالحال عند الأئمة الأوائل ولاسيّما إلى زمن الإمام الحسين عليه السلام لم تكن به حاجة إلى إعداد فكري ونفسي بأن يخبر عنه الإمام علي عليه السلام عن إمامة ولده الحسن عليه السلام أو يخبر الإمام الحسن عن إمامة أخيه الحسين مثلاً، إذ كانت الأرضية الإسلامية شبه مهيأة لذلك، لأنَّ الرسول ﷺ كان موجود في زمانهم ويعهد إلى دورهم في الخلافة بعده مراراً وعلناً.

بخلاف الحال الذي بدأ مع الأئمة اللاحقين لزمان الإمام الحسين عليه السلام الذي جاء تسنُّمهم لزمام الخط الرسالي لا عقب ثورة مسلحة، فكان الإعداد لمرحلة الإمام اللاحق في جو يتطلب أسلوباً آخر، ومنهجاً يمهدون به للإمام اللاحق، فضلاً عن ذلك لم يكن مجيئهم في جوٍ اعتيادي، بل كانت عصورهم تشوبها الفتن والنزعات الدينية والسياسية، وفوق ذلك عيون المراقبة التي كانت تترصدها حكومة البلاط العباسي اتِّجاه الأئمة، فكان أهل البيت عليهم السلام من إمامة الصادق عليه السلام وما أعقبه من الإمام السابع إلى الإمام الحادي عشر تحت مطرقة القمع السياسي والأمني، والاستنفار الاستخباري، فكان الإمام منهم مغيَّباً بنحو من الأنحاء إمَّا بالسجن أو بالإبعاد عن موطنه قسراً، لكنَّ الأمرَ بلغ ذروته عسكرياً في زمن الإمامين العسكريين وقبلهم الإمام الجواد عليه السلام إشعاراً بقرب إمامة المهدي عجل الله فرجه الشريف، من هنا كان الإعداد لمرحلة الإمام اللاحق سريًّا بنحو من التقية، ومتكتماً عليه إلا ما ذيع أمام خواص الأئمة من شيعتهم أوقواعدهم الخاصَّة، فتطلَّبت مرحلة الإعداد العقائدي جوًّا مناسباً وصالحاً لتمهيد وبيان الإمامة اللاحقة، وعليه كان نهجهم في العلن – وهذا المسار الأعظم لهم بلا شكٍّ- نحو مسارات روحية وثقافية وتربوية ومعنوية، لكن بقية مسارتهم كانت خطواتها تحت تأثيرهم بنحو غير مباشر، يوجِّهونها عن بعد، ولاسيَّما **((كانت أداة الإمام في الاتصال بشيعته هي المكاتبات التي يتحمل الوكيل العبء الأكبر في إيصالها من وإلى الإمام... وقد تفشَّى هذا الأسلوب حتى اتَّخذت المكاتبات والتواقيع حيِّزاً واسعاً في تراث الإمامين العسكريين عليهما السلام))**[٢]،

٢- الإمام الحسن العسكري عليه السلام سيرة وتاريخ، علي الكعبي، مركز الرسالة، ط١، إيران –قم، ١٤٢٥ هـ

وفي خطوة متقدمة آخذين بالحسبان الظروف السياسية والخلاف العقائدي. فعلى سبيل المثال أنَّ الإمام العسكري عليه السلام أخبر عن مهدي آخر الزمان بأساليب لم تكن متبعة عند الأئمة السابقين، ومن إحدى هذهِ الأساليب (الاجتماعية)، إذْ يُذكر أنَّه وزَّع في عقيقته عن طريق قواعد اتباعه كما ورد عنه: ((**أنَّه عُقَّ عنه ثلاثمائة عقيقة**))[٣]، وهذا مالم نشهده مع الأئمة السابقين.

وعلى نحو واعٍ – كما أشار سماحة السيد في تأليفه- أنَّ الإخبار عن الإمام اللاحق يمتثل أسلوباً للظروف الراهنة الطارئة على عصره، وعليه كان الإمام منهم عليهم السلام يشرك الإمام اللاحق هذا الأسلوب في رسم مدارات الإخبار عنه؛ لخطورة الموقف، وعلى الرغم من هذهِ الاعتبارات المشددة والاستنفار العباسي يمكن النظر إلى مرحلة الأئمة المتأخرين، بأنَّها استحضار تأسيسي متمم لمرحلة رسالية جامعة لهم رسخوا بها تراثاً يحمل من الفقه والتفسير والأخلاق الكثير، فضلاً عن العقيدة ما يعود بأهمية على المؤمنين والبشرية جمعاء. بل سعوا وراعوا في الوقت نفسه أن لا تكون رسالتهم سرية وتتسيدها جماعة محدودة بحيث توقد هذه السرية في الوعي الفردي جذوة البدعة والضلالة. وهنا سردت مرحلتهم بوصفهم جماعة مؤمنة تحمل منهاجاً إسلاميًّاً يثبت أمام الجميع حجةً وبرهاناً.

وختاماً، لابدَّ من القول، إنَّ سماحته عبر طرحه منهجية الأسلوب (الاجتماعي)، منهج تثبت للقضية المهدوية؛ لما في الأسلوب الاجتماعي من مِساحة إقناعية تستلزم بها الوقوف على المنهج الإمامي، ولاشكَّ في أنَّ هذا المنهج يمثِّل عند سماحة السيد محمد باقر السيستاني أداة اتِّصال بين الفرد وإمام زمانه، وهنا أثبت سماحته أنَّ محل الاهتمام بشأن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وولادته، أصالة موجبة للاهتمام؛ لبعدها الإيماني العام والخاص اللذين يمثلان مفصلاً لجزئية اعتقادية يتفرع عنها القبول بدين الله، ورسالته في الإسلام على وجه الخصوص.

: ص ١٥٠
٣- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، تح : علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٣، إيران –قم، ١٤١٦ هـ : ٤٣١.

برنامـــج الطالب الفعَّال

مهند سلمان السهلاني

تُقام برامج وأنشطة مركز ملتقى القمر الثقافي بصورة مستمرة في العديد من المحافظات حضورياً والكترونياً، ويُستهدف بها العديد من الشرائح الاجتماعية وبالأخص شريحة الشباب، ويعد «برنامج الطالب الفعّال» أحد أهم البرامج الفكرية والثقافية المميزة والمستمرة منذ عامين ولغاية اللحظة، وهو برنامج تدريبي حضوري يستهدف النخب الشبابية في محافظات عديدة من بلادنا العزيز وفق معايير خاصة؛ بهدف تنمية قدراتهم ودعم إمكاناتهم الفكرية والإبداعية، عبر تقديم مجموعة برامج تدريبية ضمن موضوعات الفكر والاجتماع والتنمية والتطوير واستثمار الفرص والوقت ونحو ذلك، اذ تُقدَّم في البرنامج محاضرات فكرية وثقافية وورش تدريبية في الموضوعات التي يحتاجها الشباب، مثل موضوعات بناء الشخصية وتطوير الذات وموضوعات تنمية المهارات وموضوعات الإعلام وإعداد المحتوى ونحو ذلك، ويشمل البرنامج فئة طلبة المدارس الإعدادية والتربويين وطلبة الجامعات، ويُقام البرنامج في كلٍّ من محافظة ذي قار وبابل وبغداد والديوانية وميسان على مدار العام الدراسي.

و يهدف البرنامج هذا الى تعزيز الفكر ودعم الثقافة الدينية الواعية وتمكين وتشجيع الشباب على أداء دورهم في المجتمع بصورة فاعلة، وتُقدّر أعداد المستفيدين من البرنامج بالمئات في كلٍّ من المحافظات التي ذُكرت سابقاً، كما أنَّه يسهم في تعزيز ودعم قراءة الكتب المختلفة ودمج هذه النخب الشبابية مع أصحاب الخبرات من الأساتذة المختصين لتأمين انتقال الخبرة المميزة للأجيال الجديدة من طلبة وخريجي المدارس الثانوية والجامعات.

ومن أهم الأماكن التي يُنظَّم فيها هذا البرنامج :

1. طلبة المدارس الإعدادية والجامعات في محافظة ذي قار، يُنظّم هذا البرنامج وحدة فروع مركز ملتقى القمر الثقافي في محافظة ذي قار، و يتولى هذه المهام فرع المركز في الناصرية وفرع شمال قضاء النصر شمال المحافظة.
2. طلبة المدارس والجامعات في محافظة بابل، اذ يُنظّم هذا البرنامج فريقان من الأساتذة والفضلاء من أصدقاء ملتقى القمر الثقافي بصورة طوعية في مركز ونواحي المحافظة.
3. طلبة المدارس والجامعات في العاصمة بغداد، يُنظِّم هذا البرنامج محاضرو المركز وكذلك فرع مركز ملتقى القمر الثقافي في بغداد.

ويسعى مركز ملتقى القمر الثقافي الى توسعة واستمرار إقامة مشروع برنامج الطالب الفعال من أجل أن تتلقَّى عبره النخب الشبابية في البلاد العديد من المحاضرات والورش الفكرية والثقافية والتدريبية، فضلاً عن الأنشطة الثقافية في الجوانب كافة وبما يحقق بناء المهارات وزيادة الخزين المعرفي عند هذه الشريحة، بهدف تطوير المهارات وبناء النخب الشبابية ودعم الكفاءات.

الشبـــــــــــاب وتحديات سـوق العمل

د. محمد كاظم الحجامي

يعد الشباب الطاقة المتجددة والمحرك الأساس لسوق العمل لما تحمل هذه الفئة العمرية من نشاط وهمة عالية و رغبة بالعمل، كلُّ بلدان العالم تعتمد على الشباب في مفاصلها الاقتصادية (التجارية، الصناعية، الزراعية) بوصفهم ركيزة مهمة فبهم تبنى الأوطان وتزدهر، فاذا كان البلد يمتلك نسبة أكبر من الشباب الفاعل وهنا أؤكد على عبارة الفاعل لأنَّها سر النجاح، الفاعلية والدافعية لها الأثر الكبير والجوهري في بناء شخصية الشاب، فعندما يمتلك الانسان في بداية حياته العملية هذه الصفات مع الخبرة المكتسبة بمرور الزمن سوف يكون صورة وإكسير النجاح، ذلك قوله تعالى ﴿**وأن ليس للإنسان إلَّا ما سعى**﴾ (النجم:٣٩).

أصبح سوق العمل وخصوصاً مع تحديات المنافسة والحداثة المعاصرة يحتاج إلى دماء و طاقات جديدة تلبي تلك المتطلبات وهنا بات من الضروري على الشباب الولوج إلى هذا الميدان متسلحين بالمهارات والهمم العالية لتحقيق ذاتهم ومستقبلهم.

وهنا حري بنا أن نذكر بعض الأمور المهمة التي على الأشخاص الراغبين بالدخول إلى السوق التحلي بها وهضمها جيداً

الرغبة والصبر :

كلُّ إنسان عليه أن يمتلك رغبة وشغف في العمل والتطور، فهذا العنصر من العناصر المهمة للديمومة، فالسوق يحتاج الى الوجود الفاعل والصبر على التكسب فقد تحتاج الى وقت ليس بالقليل لكسب المشترين والترويج فصاحب النَفَس الطويل هو من يستمر ويبقى في دائرة التنافس.

التجدد :

على المتابع الجيد للسوق ان يعرف ما متطلبات السوق إن كانت موسمية أم حاجات اجتماعية والتنوع في عرض الخدمات المقدمة للمستهلك إذ أصبح السوق تنافسي بين رواده على كسب الزبون والتقرب من ذائقته وحاجته.

التسويق :

للتسويق عالم خاص به إذ أصبح علم يدرس في الجامعات العريقة، وهناك مناهج وأساليب تتبع في التسويق علينا معرفة أبجديات ذلك العلم في الحد الأدنى للترويج لمنتوجاتنا والخدمات المقدمة وما حصل من طفرة في عالم التكنلوجيا جعل التسويق عنصراً مهماً في التجارة وهنا لست في معرض التعمق في هذا الموضوع لكن سوف تكون لنا مساحة خاصة نفصل فنون التسويق لأهميتها في المقالات المقبلة.

وبعد معرفة صفات ارباب العمل علينا معرفة متطلبات السوق وما العناصر المؤثرة والحاكمة في الحركة التجارية، ودون أدنى شكٍّ هناك مفاتيح وشفرات لكلِّ عمل إن كان تجارياً أم ثقافياً... إلخ من الأعمال ولأنَّ الشباب هم رواد جدد في تلك المجالات لابدَّ لنا من أن نعي تلك المحددات والتحديات.

أولى التحديات هي كيف نتمكن من خلق اسم في السوق ؟

قد يقع الشباب في حيرة من أمره كيف لي أن أرد هذا العالم المليء بكبار الأسماء والعلامات المحلية والعالمية، علينا هنا أن نعرف ما المجال الذي يتناسب مع إمكانياتنا المهارية والاقتصادية بعدها نبدأ نستقرئ ذائقة المستهلك و هناك عنصران مهمَّان عند عامة المستهلكين وهما البحث عن Quality and Cost الكلفة والجودة فكلما زادت الجودة وقلت قيمة المنتج أصبح هذا مطلوباً بين الناس، والموازنة بين العنصرين ليس بالأمر السهل نعم لكن هذه هي مفاتح النجاح مع الخبرة والاستمرارية يتمكن رجل الأعمال الشاب الثبات وخلق اسم تجاري خاص به

وهناك أمثلة كثيرة في هذا الصدد للذين تمكنوا من اقتحام السوق والثبات به.

وبعد ذلك علينا ان نعرف ماهي وجهة السوق ؟ وهنا اود أن أعرِّف هذا المصطلح وتفكيكه أولاً، قد نرد السوق ونتمكن من مجاراة منافسينا في مدة زمنية معينة لكن ليس هذا هو الطموح، الطموح هوأن نتمكن من التفرد بالسوق ويرد التساؤل هنا كيف نتمكن من ذلك؟ أقصد التفرد بالسوق ليس المعنى السلبي وهو الاحتكار، التفرد هو التميز في تقديم خدماتي للمستهلك والابتعاد عن التكرار ويتحقق ذلك بقراءة وجهة السوق.

التطور والتغير التكنلوجي السريع الحاصل عالمياً يلقي بظلاله على اهتمامات وحاجات الناس وكلما كان صاحب العمل حاذقاً في لمح متطلبات المتلقي كان الأسرع في تلبية تلك المتطلبات فيخلق لنفسه مِساحة التفرد.

وهنا أحب أن أشير إلى بعض وجهات وتطلعات السوق العالمية والمحلية إذ صنف الباحثون والمهتمون بالسوق التكنلوجيا بكلِّ تجلياتها والتسويق (الترويج) من أولويات السوق في هذه المدة والمدة القادمة، إذ أصبحت التكنلوجيا والبرمجة والذكاء الاصطناعي يدخل في جميع مفاصل حياتنا فالطبيب المهندس العامل الحرفي وغيره هم بحاجةٍ إلى التكنلوجيا لما تقدمه من تسهيلات في إنجاز المهام في وقت أقصر ودقة عالية، أمَّا التسويق مكانته كالراس بالجسد بالنسبة للسوق فقد تنتج بجودة عالية وبكميات كبيرة دون ترويج لن تنجح على الإطلاق، ولحظنا انتشار مصطلح المندوب فكلمَّا كان المندوب ذا حرفية عالية انتشر المنتج، وهنا يتحقق التوازن بين الإنتاج والتوزيع.

مشاركة متميزة في ١٨ معرضًا دوليًا للكتاب في عام ٢٠٢٤ م

شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في ١٨ معرضًا للكتاب في عام ٢٠٢٤، محققًا بذلك حضورًا بارزًا على المستويين المحلي والدولي.

وتنوعت بين معارض دولية أُقيمت داخل العراق وخارجه، أبرزها كان في ألمانيا وتونس وإيران والهند، ويهدف القسم عبر مشاركاته إلى عرض الإصدارات الفكرية والثقافية التي تمثل رؤية العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال، وتعزيز التواصل مع المؤسسات الأكاديمية والثقافية، ويعتزم القسم المشاركة في المعارض والفعاليات الثقافية للعام الحالي ٢٠٢٥م سواء داخل العراق أم خارجه، مع التركيز على تقديم محتوى مميز يلبي تطلعات الجمهور الأكاديمي والثقافي.

تأتي هذه المشاركات بوصفها جزءاً من الجهود المستمرة التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة لدعم المشهد الثقافي وإبراز إسهاماتها الفكرية على الصعيدين المحلي والعالمي.

الانتقاء السمعي

عملية مفضلة أمام الوعظ الاستطرادي

محمد المولى

في مقدمة كتابه البيان والتبين استعاذ الجاحظ من فتنة القول قائلاً : (**اللهمَّ إنَّا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل، ونعوذ بك من التكلُّف لما لا نحسن كما نعوذ بك من العجب بما نحسن، ونعوذ بك من السَّلاطة والهذر، كما نعوذ بك من العيِّ والحصر**)[1].

اسماها الجاحظ فتنة القول مستعيذاً بالله تعالى منها في مقدمة كتابه، لأنَّه كان يرنو معالجة مشكلة من المشكلات التي تعسَّر على العارفين حلُّها، بيد أنَّ تشخيصها لم يختلف عليه أحد، فالجميع يعلم أنَّ إطالة الكلام هو الفتنة التي ترفع المتكلم إلى الحد الذي تجعله أميراً

١ – مقدمة كتاب البيان والتبين – الجاحظ.

بعينه، و بعين المستمع شخصاً متسلطاً على المسامع والعقول، فهي فتنة طالما حُذر منها.

ففي القرون الهجرية الأولى شكت الناس خطباءهم ومحدثيهم إلى الولاة بتهمة أنَّهم يطيلون الكلام، فيذهبون بمسامعهم يميناً وشمالاً حتى تضيع الغاية الأساسية التي من أجلها بدأ المحدث حديثه والخطيب خطبته، فكان الولاة يكتبون إلى خطبائهم ووكلائهم على الأمصار، بالتحذير من فتنة القول والإطالة في الحديث لأنَّ الكلام إذا طال أنسى بعضه بعضاً، ما لم يصل حد الهذر.

ما الانتقاء السمعي ؟

قد يستذكر الجميع تلك اللحظة التي كانوا يجلسون وقتها ويلقى عليهم شيئا من القول، فهم في ذلك بين أمرين، إمَّا أن يكون الحديث شيقاً ومنظماً للحد الذي يبقي المستمع متصلا به إلى نهاية ما يقول، بأن يكون مشبعاً لتساؤلات العقل، ملبياً لحاجة الروح من جميل ما تشتهي من القول. وإمَّا أن يكون عكس ذلك أي إنَّه (استطراديٌ) وهذا ما لا ترغبه نفس المستمع، فالاستطراد هو أن يبدأ المتكلم كلامه فيتحدث عن موضوع وينتقل إلى الموضوع الآخر دون أن يشبع الموضوع الذي قبله، فيبقى متنقلاً بين المواضيع والأحداث في كلامه، مثقلاً بذلك على عقل المستمع، مما يجعل العقل يلجأ إلى طبيعته المعهودة التي عبرها ينغمس باللاشعور وتأخذه خوارقه إلى ما لا يدري من الأفكار والذكريات وإلى كلِّ شيء لا يمد لموضوع المتحدث بصلة، ويبقى عقله اللاواعي مستيقظاً ليس للحديث كلِّه، إنَّما لينتقي منه ما يريد، فيكون الانتقاء هو يقظة يبين بها صاحبها بأنَّه ما زال متواصلاً في الإصغاء وفي الحقيقة أنَّه الانتقاء السمعي.

قد يطلق على جزء من هذه العملية بالمصطلح الحديث المشهور بالشرود الذهني، الذي يعرف بأنَّه انتقال ذهن الفرد من مكان إلى مكان آخر، تاركاً وراءه ما يسمى (الالتقاط الذكي) بالمصطلح العلمي، وهو عين الانتقاء السمعي آنفاً، بيد أنَّ الآخر لا يختص بالسمع فقط.

(في هذه المرحلة، قد تتساءل: هل تتعطل جميع الاستجابات للعالم من حولنا في أثناء شرود الذهن؟ يبدو هذا غير محتمل، لأنَّنا عادةً ما نكون قادرين تمامًا على الاستجابة للبيئة الخارجية حتى عند شرود الذهن. وعلى سبيل المثال، أنَّنا قد نشرد ذهنيًا كثيرًا في أثناء المشي، ولكن معظمنا نادرًا ما يصطدم بشيء عندما نسير من مكان إلى آخر. وقد طرحت مجموعة من العلماء السؤال نفسه وتقصَّت على وجه التحديد ما إذا كان لا يزال بإمكاننا الانتباه إلى بيئتنا بمقدار معين حتى عند شرود الذهن، أم لا. ولوضع هذا السؤال البحثي تحت الاختبار، طُلب من متطوعي البحث قراءة كتاب في أثناء استماعهم لبعض النغمات التي لا علاقة لها بالكتاب. وكانت معظم النغمات متطابقة، ولكن نغمة واحدة من بين هذه النغمات المتشابهة كانت نادرة ومختلفة، وجذبت انتباه المتطوعين بصورة تلقائية. ووجد هؤلاء العلماء أنَّ المتطوعين أولوا هذه النغمة النادرة قدرًا من الاهتمام عندما كانوا في حالة شرود الذهن، يماثل الاهتمام الذي أولوه لها في وقت الاضطلاع بالمهمة. أي بعبارة أخرى، تبدو أذهاننا ذكية للغاية بشأن عمليات الانتباه التي يجب تعطيلها، والعمليات التي يجب الحفاظ عليها في أثناء شرود الذهن.

ففي ظل الظروف العادية، تتجاهل أذهاننا بعض الأحداث العادية في بيئتنا حتى نحافظ على سلسلة من الأفكار. ولكن، عندما يقع حدث غير متوقع في البيئة، وهو حدث يحتمل أن يكون خطيرًا، فإنَّ مخَّنا يعرف كيف يحول انتباهنا إلى البيئة الخارجية حتى نتمكن من الاستجابة للحدث الخطير المحتمل. فتخيل أنَّك تمشي في الشارع وتفكر في الفيلم الذي تريد مشاهدته في عطلة نهاية هذا الأسبوع. وفي أثناء القيام بذلك، قد لا تلحظ بوضوح ضجيج محركات السيارات أو المشاة الذين يتحدثون من حولك. ولكن، إذا انطلق بوق سيارة فجأة بصوت عالٍ، فستسمع صوته على الفور، مما سيخرجك من حالة شرود الذهن. وعليه نستنتج أنَّه حتى عند شرود الذهن ما زلنا نتعامل بذكاء فيما يخص اختيار ما نتجاهله وما ننتبه إليه في البيئة الخارجية، مما يسمح لنا بالاستجابة بذكاء للأحداث غير العادية، أو التي يحتمل أن تكون خطرة، والتي قد تتطلب منا تركيز انتباهنا مرة أخرى على البيئة الخارجية).[٢]

٢- الذهن الشارد: كيف يسمح لنا المخ بالشرود ذهنيًا إلى وقت ومكان آخرين
https://web.archive.org/web/20221115113230/https://kids.frontiersin.org/ar/articles/10.3389/frym.2017.00025-ar#figure-2

فالانتقاء السمعي هي طريقة العقل المفضلة التي يلجأ اليها وقتما يشعر بأنَّ المتحدث بدأ بالانتقال من موضوع لآخر بوجود العلاقة بين ما تقدم وتأخر من المواضيع، لا ريب في أنَّ الإطالة هي العقبة الأساس التي يعانيها الوعظ اليوم، فالوعاظ ما زالوا على سجية أسلافهم ومنهجهم فالاستطراد عندهم وسيلة لا يمكن إيصال الوعظ للآخر إلَّا عبرها، فالعقبة هي بين اثنين.. بين متكلم لا يقدر إلَّا أن يجنح بالاستطراد في حديثه، فيثقل في كثرة الوعظ الذي ليس فيه إلَّا الكلام السردي على أسماع الآخر، وبين مستمع لا يقدر أن يحافظ على تركيزه لبعض دقائق، فهل تكمن المشكلة واقعا في كليهما، أمو أنَّها في أحد دون الآخر، أم أنها طبيعة بشرية ولا توجد في الأمر مشكلة أساساً، قد يتبين ذلك ما إن أعدنا النظر في طرفي المسألة:

أولاً: المتكلم (المُحدِّث):

قد يعرف المتكلم أنَّ إطالة الكلام هو من أخطر أعداء الاستماع، وأنَّها مشكلة كبيرة كانت وما زالت تسبب عناءً للجميع كما ذكرنا آنفاً، ولكن مع معرفة المتكلم بأنَّ حديثه الطويل يكون مشكلة، فهل سيجد حلّاً لتلك المشكلة؟

يذكر أحد علماء الاجتماع أنَّ جماعة من الفئران شكت جور القط عليها وأنَّ من صفوفهم فأراً يُفقد كلَّ يوم، ولا يهنؤون بأكل ونوم في ظل جور القط، فاقترح كبيرهم أن يقدِّموا حلًّا لتلك المشكلة، ولم يبرحوا قليلاً حتى جاء ذلك الفأر بحلٍّ استحسنه جميع الفئران، كان يقترح أن يضعوا جرساً رناناً في رقبة القط ليشعرهم بقدومه عندما يقترب، فرح الفئران جميعاً بهذا الرأي، ولكن السؤال الحقيقي هو مَن ذلك الفأر العنتري الذي يجرأ أن يقترب من القط ويضع جرساً في رقبته !؟

لا أغالي إن قلت أن أغلب تلك الحلول التي قدمها المختصون لمشكلة إطالة الكلام تبدو من هذا النوع، فإنَّها جميلة ومنظمة في ظاهرها يستحسنها من يسمعها، ولكنها في الحقيقة غير عملية ولا مجدية في الواقع، وأقرب ما أشبهها به هي قواعد الفارابيين والإغريق التي وضعوها لبناء إنسان كامل، فمن يقنع المتكلم أن لا يجنح إلى

شهية الكلام أو أن يسيطر على شهوة التسلط على المسامع والعقول.

قيل عن الخطيب الروماني الشهير شيشرون إنَّه سئل كيف يحضِّر نفسه لخطبة قصيرة، فقال: إنَّه يحتاج ليومٍ كاملٍ لتحضير كلمة مختصرة، وحين تعجبوا من رده وسألوه: إذن كم تحتاج من وقت لخطبة تمتد لساعات فقال: هذه لا تحتاج لتحضير ويكفي أن أشرع في القول وأطلق لساني حراً.

ثانياً: المستمع (المُحَدَّث):

ربما لا يرى أحدنا أنَّه يتعمد إشغال ذهنه بشيء لا يتعلق بما هو فيه، أو أنَّها عملية تكاد تكون لا إرادية بأيِّ وجه من الأوجه، فمن البديهي أنَّ العقل يلتقط الغرائب من القول أو الفعل، وعندما يعتاد على شيء ما فإنَّه لا يكاد يرى نفسه إلا أنَّها في عالم الشرود.

الخطيب عندما يبدأ خطبته والمتكلم كلامه فإنَّ المستمعين سيكونون في خضم تركيزهم وكنف استماعهم، ولكن في واقع الأمر لن يستمر ذلك الانتباه طويلاً، وسرعان ما يبدأ الآخرون يعتادون ما يطرق على مسامعهم وأبصارهم فيأخذهم الشرود إلى عالم اللاشعور كما ذكرنا آنفا.

سماحة السيد منير الخباز يحدِّث في موقف كان له أثره عليه، إذ ارتقى منبراً في مجلس من كبار مجالس الوعظ والإرشاد الديني والثقافي، ولأهمية ذلك المجلس كان من بين أساطين الحضور، هو عميد المنبر الحسيني سماحة الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله، فيقول السيد منير إنَّني ما إن أنهيت محاضرتي حتى جاءني الشيخ الوائلي يعظني قائلا: (إنَّ المحاضرة لا يجب أن تزيد عن ٤٥ دقيقة، وستجد المستمع مصغياً في الربع الأول من الوقت وبعدها لن تجد سوى الشرود مستمعاً).

قد أصاب الشيخ في موعظته كبد الحقيقة، فمع براعة الخطيب وعظيم كنزه المتوافر بيد أنَّ الشرود الذهني هو طبيعة بشرية لا بدَّ من حدوثها بعد اعتياد الأمر، هذا ما جعل المحاولون في **(التعلم النشط)** يستخدمون أساليب مختلفة في كلِّ جزء من أجزاء المحاضرة أو الدرس ليضمن في ذلك شدَّ المسامع للمادة التي تطرح، إضافة إلى ذلك كلِّه فإنَّ تنقُّلها بين المواضيع يذهب بالمألوف الذي يشتت العقول.

سؤال ١/ من صديق الملتقى وليد الكناني من بغداد: عند تصفحي لبعض المنصات قرأت جملة (التطرّف المعرفي والثقافي) فما هو المقصود من هذا الاصطلاح؟

الجواب/ التطرُّف المعرفي وهو انغلاق الإنسان على فكرةٍ أو مجموعة أفكار معيَّنة بحيث يمنع تداول أيٍّ أفكار أخرى، ولا يقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها، ويعدها من الثوابت المطلقة غير القابلة للتصحيح والمراجعة، بل قد يعد أنَّ ما وصل اليه من نتائج تلك الأفكار حاكماً على أفكار الاخرين، وهو في هذه الحالة لا يلغي وظيفة عقله فقط في تمحيص هذه الأفكار، بل إنَّه يلغي أيَّ رأي آخر مخالف، ولا يسمح لهذا الرأي بالظهور فضلاً عن أن يتفهمه أو يناقشه أو يتقبله.

نعم، هناك ثوابت معرفية أثبتت صحتها وحصل التسالم على قبولها –كالبديهيات العقلية – إذ تكون وظيفتها تصحيح أيِّ فكرة تتداول، فيكون التمسُّك بهذه الثوابت ليس من نوع الأفكار المتطرفة بل هي مرجع تتحاكم عنده صحة الأفكار. ومثالها واضح في الثوابت العقائدية الأساس – كالتوحيد مثلًا- فلا يمكن – عقلًا – قبول فكرة تجسيم الخالق لأنَّ لازمها يكون (الاحتياج) وهو ممنوع عقلًا. وتجد أنَّ من يقبل هذه الملازمة من – المجسِّمة – متطرفٌ فكريًا وسلوكيًا.

سؤال٢/ من صديق الملتقى (سيد علي الجابري):
ما هي أهم صفات الشخصية المتطرّفة؟

الجواب/ يمكن أن نجيب عن هذا السؤال بصورة موجزة، فنقول:

نعرف الشخص المتطرِّف من سلوكياته الخارجة عن الحدود المقبولة عرفًا، ومن سلوكياته التي يكررها دون مراعاة الآخرين، وقد تصل –في كثير من الأحيان – إلى حد الجرائم الخطرة، ولا يتوقف ذلك عند سلوكه الخاص بل يحاول إرغام الآخرين على قبول ما يفعله قهرًا، وغالبًا ما يلجأ إلى العدوان على الآخرين لإرغامهم على تنفيذ ما يريد.

والملحوظ أنَّ عدداً غير قليل من المتطرفين يصاب باضطراب الشخصية وتظهر عليه علامات جنون الارتياب (البارونويا) وهو (اضطراب نفسي عصبي يشعر المصاب أنَّه معرَّض للاضطهاد والتهديد، والشعور بالخطر والملاحقة من الآخرين، ويكون لدى المريض شكوك غير عقلانية، وعدم الثقة بالآخرين)، فينتج هذا الشخص الذي يحمل السلوك العدائي والموسوم بالكراهية للمجتمع.

وشُخِّص أنَّ من صفات المتطرِّفين تعاليهم وتسلطهم، إذ يرون أنَّهم الأجدر بالقيادة، وعلى الجميع أن يستجيبوا لهم، ولا سبيل لأيِّ اعتراض من الآخرين.

سؤال ٣ / من صديق الملتقى محمد محمود محمد من محافظة ميسان:
ما رأي المرجعية الدينية العليا في مسألة الطائفية وتعدد فرق المسلمين؟
وما تكليفنا بهذا الخصوص؟

الجواب / صديقنا العزيز –وفقكم الله تعالى –، أفضل ما يمكن قوله بهذا الخصوص سننقله لكم من بيان صادر من مكتب سماحة السيد السيستاني – دام ظله – عن الوحدة الإسلامية ونبذ الفتنة الطائفية والصادر بتاريخ ١٤ محرم ١٤٢٨ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣)

(تمرُّ الأمة الاسلامية بظروف عصيبة وتواجه أزمات كبرى وتحدِّيات هائلة تمسُّ حاضرها وتهدِّد مستقبلها، ويدرك الجميع ـ والحال هذه ـ مدى الحاجة إلى رصِّ الصفوف ونبذ الفرقة والابتعاد عن النعرات الطائفية والتجنُّب عن إثارة الخلافات المذهبية، تلك الخلافات التي مضى عليها قرون متطاولة ولا يبدوسبيل إلى حلِّها بما يكون مرضِيًّا ومقبولاً لدى الجميع، فلا ينبغي إذاً إثارة الجدل حولها خارج إطار البحث العلمي الرصين، ولاسيما أنَّها لا تمسُّ أصول الدين وأركان العقيدة، فإنَّ الجميع يؤمنون بالله الواحد الأحد وبرسالة النبي المصطفى صلَّى الله عليه وآله وبالمعاد وبكون القرآن الكريم ـ الذي صانه الله تعالى من التحريف ـ مع السنة النبوية الشريفة مصدراً للأحكام الشرعية وبمودة أهل البيت عليهم السلام، ونحوذلك

مما يشترك فيها المسلمون عامة ومنها دعائم الإسلام : الصلاة والصيام والحج وغيرها.

فهذه المشتركات هي الأساس القويم للوحدة الإسلامية، فلا بدَّ من التركيز عليها لتوثيق أواصر المحبة والمودة بين أبناء هذه الأمة، ولا أقل من العمل على التعايش السلمي بينهم مبنياً على الاحترام المتبادل وبعيداً عن المشاحنات والمهاترات المذهبية والطائفية أيًّا كانت عناوينها.

فينبغي لكلِّ حريص على رفعة الإسلام ورقيِّ المسلمين أن يبذل ما في وسعه في سبيل التقريب بينهم والتقليل من حجم التوترات الناجمة عن بعض التجاذبات السياسية لئلا تؤدي إلى مزيد من التفرق والتبعثر وتفسح المجال لتحقيق مآرب الأعداء الطامعين في الهيمنة على البلاد الإسلامية والاستيلاء على ثرواتها.

ولكن الملاحظ ـ وللأسف ـ أنَّ بعض الأشخاص والجهات يعملون على العكس من ذلك تماماً ويسعون لتكريس الفرقة والانقسام وتعميق هوة الخلافات الطائفية بين المسلمين، وقد زادوا من جهودهم في الآونة الأخيرة بعد تصاعد الصراعات السياسية في المنطقة واشتداد النزاع على السلطة والنفوذ فيها، فقد جدُّوا في محاولاتهم لإظهار الفروقات المذهبية ونشرها بل والإضافة عليها من عند أنفسهم مستخدمين أساليب الدسِّ والبهتان لتحقيق ما يصبون إليه من الإساءة إلى مذهب معين والتنقيص من حقوق أتباعه وتخويف الآخرين منهم..).

سؤال ٤/ من صديق الملتقى (علي عبد المجيد) من محافظة ذي قار:
ما الغلو ؟ وهل هناك فرقة تختص بالغلو؟

قالوا في الغلو أنَّه مجاوزة الحد للشيء، سواء أكان في المعتقدات الدينية أم في غيرها من الأمور. واستعمل في الاصطلاح العقائدي بمعنى مجاوزة الحد المفترض للمخلوق – كالأنبياء والأوصياء وغيرهم – الارتفاع به من مرتبة المخلوق إلى مقام الألوهية.

ولا تختص بفرقة دون أخرى ويجمعهم صفة (الغلاة) مهما كان انتماءهم المذهبي والديني.

ومنها الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام إذ يكون الغلو برفعهم إلى مقام الألوهية أو بالقول إنَّهم شركاء لله تعالى في الخلق والرزق، أو إنَّ الله تعالى حلَّ فيهم أو اتحد بهم، أو إنَّهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالى، أو القول إنَّ معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي. وكذلك لا يجوز الحط بإعتبارهم كأحد من الناس بلافرق بينهم وبين سائر المكلفين. أو نفي القول بإمكان المعجزة والكرامة الموافقة لما ورد في القرآن الكريم بالنسبة إلى بعض الأنبياء (على نبيِّنا وآله وعليهم السَّلام).

من وقائــع الملتقى العلمي الوطني الأول للنخب الشبابية

هيأة التحرير

وهو ملتقى معرفي وطني للنخب الشبابية أقامه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، إنَّه يهدف عبر الملتقى العلمي الوطني الأول للنخب الشبابية إلى تنسيق عمل المؤسسات المهتمة بهذه الفئة من المجتمع.

نظَّم هذا الملتقى مركز ملتقى القمر الثقافي التابع للقسم بالتعاون مع جمعية العميد العلمية والفكرية بهدف تنسيق عمل المؤسسات المهتمة بالوسط الشبابي، والذي استمر لمدة يومين، وقد ضمَّ عددًا كبيرًا من ممثلي المؤسسات والشخصيات العاملة في الوسط الثقافي الشبابي الذين رعت نشاطاتهم العتبة العباسية المقدسة في السنوات الماضية، وشهد حضور عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، ومدير مكتب المتولي الشرعي السيد أفضل الشامي وعدد من رؤساء الأقسام ومسؤوليها، والعديد من الشخصيات الأكاديمية والحوزوية.

وقد تضمن اليوم الأول من الملتقى استعراض أهم الأعمال والنشاطات الثقافية والفكرية في الوسط الشبابي العراقي، وهي مستخلصة من نتائج استبانة وُزِّعت على مستوى البلاد، إضافة إلى كلمة توجيهية ألقاها الأستاذ في الحوزة العلمية، سماحة الشيخ طارق البغدادي، وعرض نتائج بحوث أجراها فريق بحثيٌّ متخصص من جمعية العميد العلمية، أمَّا اليوم الثاني فقد شهدت فعالياته تقديم محاضرة توجيهية عن مسؤوليات الجيل الحالي في ظل الانفتاح العالمي، ألقاها الأستاذ في الحوزة العلمية سماحة السيد محمد حسين العميدي، مؤكدا على

أنَّ الأوضاع التي نمر بها اليوم تمتاز بخصوصيات فريدة، إذ بات التواصل بين الثقافات وانتقال الأفكار سمة أساس للعصر، مما يخلق تحديات وفرصًا للمجتمعات والمؤمنين على وجه الخصوص، موضحًا أنَّ العالم اليوم أصبح أكثر استعدادًا لتلقي الأفكار الدينية بسبب الانفتاح الكبير وتطور وسائل التواصل، وأضاف أنَّ الجيل الحالي يتحمل مسؤولية مزدوجة، هي مسؤولية الانفتاح على العالم، التي تتطلب التعامل مع التحديات الفكرية والثقافية التي يطرحها العالم المعاصر، إلى جانب تقديم الدين بصورة إيجابية تعكس قيمته الحقيقية، ومسؤولية إعداد الأجيال القادمة.

كما شهد اليوم الثاني مناقشة بحث لمركز ملتقى القمر وهو استقراء لأعمال المؤسسات الفكرية والثقافية العاملة في الوسط الشبابي. وقد أشاد الأكاديميون المشاركون في فعاليات الملتقى العلمي الوطني

الأول للنخب الشبابية بالدور الذي أدَّته العتبة العباسية المقدسة في تنمية البرامج الثقافية وتطويرها التي تستهدف فئة الشباب، منها ماقال الأكاديمي من محافظة ذي قار السيد أزهر صلاح عزيز، «إنَّ العتبة العباسية بذلت جهودًا كبيرة ومميزة في تنفيذ البرامج الثقافية والعمل على تنمية الأنشطة الثقافية وتطويرها، التي تستهدف فئة الشباب، وإنَّ دور العتبة العباسية كان مميزًا؛ كونها وجهت إمكاناتها الخاصّة في دعم المؤسسات والشباب المثقف في أن يأخذ دوره في تصحيح المسار الثقافي وفقًا لرؤية إسلامية ودينية».

من جانبه ذكر عضو رابطة التواصل الجامعي والتدريسي في معهد تدريب نفط البصرة، السيد سجاد نايف عبد الكريم، «أنَّ العمل الثقافي في الوسط العراقي يحتاج كثيرًا إلى ملتقيات للنقاش الجاد لتطوير الأنشطة الثقافية في العراق، وأنَّ الملتقى العلمي الوطني الأول للنخب الشبابية له أثر مهم في نقاش المؤسسات العاملة بالوسط الجامعي، عبر تطوير الرؤى والأفكار وتبادلها».

وفي السياق نفسه، بيَّن التدريسي في كلية القانون بجامعة ميسان، السيد علي محسن عبيد، «أنَّ الملتقى العلمي، يُعد استكمالًا للكثير من الورش التي أقامتها العتبة العباسية المقدسة في السنوات الماضية، التي تصب في مصلحة الشباب وقضاياهم، وأنَّ العتبة المقدسة تسعى عبر أنشطتها إلى تحصين الشباب فكريًا وثقافيًا؛ لجعلهم قادة ونخبًا ثقافية مؤثرة»، مشيرًا إلى أنَّ «**الملتقى ركز على أمرين مهمين هما: كيفية بناء شخصية شاب صالحة، ثُمَّ بناء مجتمع متماسك، والأمر الآخر هو كيفية مواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام**».

خطر السكري وأهمية الكشف المبكر لمرحلة ما قبل السكري

الدكتور: أحمد نصير محمد

في خضم الحياة اليومية السريعة، قد نغفل أحيانًا عن الاهتمام بصحتنا حتى نتفاجأ بأعراض مرضية كان يمكننا تجنبها بسهولة لو أجرينا فحوصات دورية عادية، ومن أبرز الأمراض التي تحتاج الى الانتباه مبكرًا هو مرض السكري، الذي يُعد أحد أخطر الأمراض المزمنة التي تؤثر على جودة الحياة وتزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب، الكلى، والعيون.

ما هي مرحلة ما قبل السكري؟

- مرحلة ما قبل السكري هي مدة حاسمة يمكن أن تكون المنقذ قبل الوقوع في مصيدة السكري من النوع الثاني، في هذه المرحلة، تكون مستويات السكر في الدم أعلى من الطبيعي ولكنها لم تصل بعد إلى مستويات تشخيص مرض السكري. و تحدَّد عبر القياسات التالية:
- **السكر التراكمي (HbA1c):** بين **(5.7% و 6.4%)**
- **سكر الصيام:** بين **(100 و 125)** ملغ/ ديسيلتر.
- **سكر الدم بعد ساعتين من تناول الجلوكوز(اختبار تحمل الجلوكوز):** بين**(140 و199)** ملغ/ ديسيلتر.

لماذا الكشف المبكر مهم؟

الكشف المبكر عن مرحلة ما قبل السكري يتيح لك فرصة ذهبية لاتخاذ خطوات فعالة للوقاية من السكري، اذ تشير الدراسات إلى أنَّ التدخلات المبكرة، مثل تحسين نمط الحياة، ممارسة الرياضة بانتظام، واتباع نظام غذائي صحي، يمكن أن تخفض خطر الإصابة بالسكري بنسبة تصل إلى 85٪ .

علاوة على ذلك، فإنَّ الكشف المبكر يساعدك على حماية قلبك وأوعيتك الدموية من الضرر المبكر الناتج عن مستويات السكر المرتفعة، حتى لو كانت ضمن نطاق ما قبل السكري.

خطوات سهلة للوقايــة:

١.قيـاس السـكر بانتظـام: إذا كنت ضمن الفئات المعرضة للخطر (تاريخ عائلي مع السكري، السمنة، أو قلة النشاط البدني).

٢.النشاط البدني 150: دقيقة من التمارين المعتدلة أسبوعيًا يمكن أن تحدث فرقًا كبيرًا.

٣.النظام الغذائي: التركيز على تناول الخضروات، البروتينات الصحية، وتقليل الكربوهيدرات والسكريات.

٤.الحفـاظ عـلى وزن صحـي: فقدان **5-10%** من وزنك إذا كنت تعاني من السمنة يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بالسكري.

رسالة أمل:

الخبر الجيد هو أنَّ مرحلة ما قبل السكري ليست نهاية الطريق، بل فرصة لإحداث تغيير إيجابي في حياتك، كلُّ خطوة صغيرة تتخذها اليوم يمكن أن تنقذك من معاناة كبيرة في المستقبل، لذا لا تتردد في زيارة طبيبك وإجراء الفحوصات الدورية لتأخذ زمام المبادرة في حماية صحتك.

تذكر أنَّ صحتك هي استثمارك الأهم، وأنَّ الكشف المبكر هو المفتاح لتجنب السكري والعيش بحياة مليئة بالنشاط والعافية.

مركز ملتقى القمر الثقافي

Multaqa Alqamar Cultural center

يمكنك التواصل مع مركز ملتقى القمر

عبر مسح رمز الكيو آر كود